لعلهم يتفكرون (12)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 23/10/2016

النسيج الرقمي القرآني ليس أرقامًا بكماء جامدة..

بل هو روح ومعنى، يتفاعل مع أدق تفاصيل الآيات..

فتراه من ناحية يعزِّز المعنى المراد فينطق الرقم كما ينطق الحرف تمامًا..

ومن ناحية أخرى يدلّك ويرشدك إلى المتشابهات والمتماثلات والنظائر ذات الصلة أيًّا كان موقعها في القرآن..

وذلك على مستوى الحرف والكلمة والآية والسورة..

ولو تأمّلنا كلمات القرآن لرأينا أن هناك تماثلًا وتناظرًا عجيبًا بينها يتفاعل مع المعنى في أدقّ تفاصيله..

وللوقوف على ما يحمله النسيج الرقمي للقرآن من معانٍ عميقة، أدعوك لنستعرض معًا بعض المشاهد المتصلة بأسماء الرسل والأنبياء

فإذا تأمّلت أوجه الشبه بين آدم وعيسى -عليهما السلام- تجد تماثلًا كبيرًا بينهما..

فلاهما أتى إلى هذا الوجود بطريقة تختلف عن باقي البشر..

وكلاهما من دون أب..

وكلاهما نفخ اللَّه فيه من روحه..

ففي حين هبط آدم إلى الأرض، فقد رُفع عيسى منها، وسوف يهبط إليها بأمر اللَّه في آخر الزمان..

وهناك العديد من أوجه التماثل الأخرى بين آدم وعيسى -عليهما السلام-.

وقد لخص القرآن هذا التماثل بينهما في قوله تعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ .. (59) آل عمران

ولكنّ القرآن العظيم ليس حرفًا وكلمة فحسب، وإنما هو حرف ورقم وكلمة وعدد أيضًا..

ولذلك تجد في القرآن تماثلًا إحصائيًّا متناظرًا في العديد من الأوجه بين آدم وعيسى -عليهما السلام-..

الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن عددهم 25 وأوّلهم آدم عليه السلام..

آدم عليه السلام هو أوّل الأنبياء الذين أوحى الله إليهم وهو أيضًا أوّل الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن

وقد ورد اسم آدم في القرآن 25 مرّة، وورد اسم عيسى مثله تمامًا 25 مرّة أيضًا!

بل إذا تدبَّرت الآيات التي ورد فيها كل منهما تجد تماثلًا في أدقّ التفاصيل!

تأمّلوا..

أوَّل ما ورد اسم آدم في القرآن جاء في الآية رقم 31 من سورة البقرة:

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (31) البقرة

وأوَّل ما ورد اسم عيسى في القرآن جاء في الآية رقم 87 من سورة البقرة أيضًا:

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوْسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ (87) البقرة

إذا بدأتم العد من اسم "آدم" في الآية الأولى فإن اسم "عيسى" في هذه الآية هو الكلمة رقم 971

ماذا يعني لكم هذا العدد؟

العدد 971 أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 164، وهذا العدد = **114** + **25** + **25**

تأمّل..

114 هو عدد سور القرآن!

25 هو عدد المرّات التي ورد فيها اسم آدم في القرآن، كما أنه عدد المرّات التي ورد فيها اسم عيسى في القرآن أيضًا!

25 هو عدد الآيات التي ورد فيها اسم آدم في القرآن، كما أنه عدد الآيات التي ورد فيها اسم عيسى في القرآن أيضًا!

فتأمّلوا كيف يتعامل القرآن الكريم مع الأعداد الأوّليّة التي لا تزال لغزًا يحيّر العقل البشري ويتحداه!

تأمّلوا من جديد..

أوَّل آية ورد فيها اسم آدم رقمها 31، وأوَّل آية ورد فيها اسم عيسى رقمها 87

مجموع رقمي الآيتين 118 وهذا العدد يساوي **68** + **25** + **25**

68 هو تكرار لفظ (قرآن) في القرآن الكريم

25 هو تكرار اسم آدم في القرآن الكريم

25 هو تكرار اسم عيسى في القرآن الكريم

المعنى نفسه يتأكّد بأكثر من طريق!

تأمّلوا من جديد..

أوَّل آية يرد فيها اسم آدم رقمها 31، وأوّل آية يرد فيها اسم عيسى رقمها 87

ومجموع رقمي الآيتين 118، وهذا العدد = **59** × 2

تأمّلوا جيِّدًا العدد 59 مضروب في الرقم 2

فإلى ماذا يشير ذلك؟

إنه يشير إلى الآية الوحيدة التي تجمع بين آدم وعيسى –عليهما السلام- في القرآن الكريم..

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (**59**) آل عمران

هذه الآية من سورة آل عمران هي الآية الوحيدة التي تجمع آدم وعيسى معًا!

تأمّلوا الأعجب..

تأمّلوا من جديد آية التماثل ما بين آدم وعيسى..

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (**59**) آل عمران

تأمّلوا ماذا تقول الآية: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) وهذا النص من 7 كلمات!

اسم آدم في هذه الآية هو الكلمة رقم 7

اسم آدم في هذه الآية هو التكرار رقم 7 لاسم آدم من بداية المصحف!

اسم عيسى في هذه الآية هو التكرار رقم 7 لاسم عيسى من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها رقم 7 بين الآيات التي ورد فيها اسم آدم!

هذه الآية ترتيبها رقم 7 بين الآيات التي ورد فيها اسم عيسى!

آيات القرآن التي ورد فيها اسم آدم أو اسم عيسى أو الاثنين معًا عددها 49 آية، أي 7 × 7

الآية السابقة لهذه الآية مباشرة عدد كلماتها 7 كلمات..

ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (58) آل عمران

والآية التالية لها مباشرة عدد كلماتها 7 كلمات أيضًا..

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (60) آل عمران

إذًا لقد جاءت آية التماثل ما بين آدم وعيسى محصورة بين آيتين كلاهما من 7 كلمات..

ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (58) إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (59) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (60) آل عمران

والآن تأمّلوا رقم آية التماثل جيِّدًا..

فهذا العدد 59 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 عدد أوّليّ أيضًا ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

تأمّلوا كيف عدنا إلى الرقم 7 من طريق الأعداد الأوّلية!

إن التقاء آدم وعيسى في هذه الآية لم يكن التقاءً عابرًا؛ بل مؤسّسًا وفق نظام إحصائيّ دقيق!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا مرّة أخرى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ).. هذا النص من 7 كلمات!

تأمّلوا: (مَثَلَ عِيسَى) هذا النص من 7 أحرف

تأمّلوا: (عِندَ اللَّهِ) هذا النص من 7 أحرف أيضًا

تأمّلوا: (كَمَثَلِ آدَمَ) هذا النص من 7 أحرف أيضًا

عجيب!! كل المسالك الرقمية تؤدي إلى الرقم 7.. ولكن لماذا هذا الرقم دون غيره؟!

تفكّروا في هذا يا أولي الألباب!!

وترقّبوا الإجابة عن هذا السؤال في الحلقة المقبلة..

ترقّبوا مفاجآت طريق القرآن..

الموقع الذي يقدم الدليل المادي الحاسم على مصدر هذا القرآن..

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).